اوصت الى ميسرة اذا فارق بيوت المصريان يلبس على محمد افضل
الثياب ويركبه افره الدواب ففعل ما امر وكان رسول الله ينام
على البعير والمزنة تظله والنسيم تروحه حتى وصل العير الى صومعة
راهب كانت في الطريق فنزل عندها تحت شجرة فخرج من
صومعته ورأى رسول الله والمزنة التي تظله فتفرس بذلك
انه نبي او ولي فاتخذ ضيافة ودعاهم الى الصومعة ليعرف ايهم
صاحب تلك الكرامة فذهبوا جميعا وتركوا رسول الله عند
دوابهم واثقالهم فخرج الراهب من صومعته ونظر نحو الشجرة و
رأى المزنة لم تزل من مكان فسالهم وقال هل بقي منكم احد
عند اثقالكم وقالوا الا اليتيم اجير بعير لحمال ويحفظ الاثقال
فعدا الراهب نحوه وأتى اليه فلما دنى منه قام رسول الله وصافحه
فاخذ الراهب بيده واتى به الى صومعته فلما قصد رسول الله
في المشي نظر الراهب المزنة رأها تسير بحذاء رسول الله فلما
دخل رسول الله صومعة الراهب وجلس على المائدة خرج
الراهب ونظر الى المزنة فرأيها واقفا على باب داره فدخل
وقال يا شاب من اي بلدة انت وقال من مكة قال من اي قبيلة
قال من قريش قال من اي اصل قال من بني هاشم قال ما اسمك قال

اسمك قال اسمي محمد فوقع الراهب عليه وقبل بين عينيه وقال لا اله
الا الله محمد رسول الله وقال الراهب ارني علامة واحدة تطمئن
قلبي ويزداد يقيني فقال رسول الله ما هي قال تجرد عن ثيابك
حتى ارى ما بين كتفيك فان فيها مهر نبوتك وعلامة رسالتك
فكشف عن كتفيه ورأى الراهب مهر النبوة وكان مكتوبا عليه
تجنح منصور توجه حيث شئت فانك منصور فمسح الراهب
وجهه عليه وقبل يا زين القيامة ويا شفيع الامة ويا رفيع الهمة ويا
كاشف الغمة ويا نبي الرحمة فاسلم وحسن اسلامه **نكتة** ان راهبا نظر
الى مهر النبوة مرة فاكرمه الله تعالى بالايمان وانقذه من عذابه بالايمان
فالمؤمن الذي ينظر الى قلب الملك الديان الحليم الحنان في كل يوم
ثلثمائة وستين نظرة فيرى فيه التوحيد والايمان والكبر والاحسان
والندامة على العصيان افلا يبعده من النيران ولا يستوجب
عليه الجنان اولا يزوجه من الحور الحسان التي لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان وكيف لا يطعمه من كل فاكهة زوجان بل يشرفه ويتفضل
عليه برؤيته وهو الرحيم الرحمان **رجعنا الى القصة** فلما وصل
العير الى الشام واتجروا فيه وكان يوما ابو بكر ومحمد عليه السلام
وميسرة خرجوا الى اليهود للمناظرة فلما وصلوا الى مصلاهم

Copyright © King Saud University